عكاظ الاسبوعية

وزير خارجية ايطاليا لـ«عكاظ الاسبوعية»: زيارة الامير عبدالله اضافة تاريخية للعلاقات الثنائية

المملكة مفتاح التنمية والاستقرار الاقليمي

وزير الخارجية الايطالي مع الامير سلطان خلال زيارة سموه لروما

اجرى الحوار: عبدالحليم عبدالجليل - روما:

اكد وزير الخارجية الايطالي لمبرتو ديني على ترحيب بلاده وتقديرها للزيارة الهامة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لايطاليا والتي تستمر ثلاثة ايام واضاف الوزير الايطالي في حوار اجرته معه عكاظ في روما بأن الزيارة تعد اضافة تاريخية للعلاقات الجيدة والممتازة بين البلدين في ظل السياسة الحكيمة والمعتدلة ذات الثقل السياسي المؤثر على الصعيد الاقليمي والعالمي التي تنتهجها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وابرز الوزير الايطالي دور المملكة في اغلاق ملف ازمة «لوكربي» والاسراع بعودة ليبيا للمجتمع الدولي واشاد ديني بالجهود التي تبذلها المملكة بالتنسيق مع بلاده والتي تسهم في الاستقرار السياسي والامني والعالمي وتتواصل لانهاء التوتر في منطقة الشرق الاوسط والخليج والبلقان وغيرها.

وما هي تفاصيل الحوار:

● معالي الوزير كيف تقيم ايطاليا زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله لايطاليا.. واثرها على العلاقات الثنائية بين البلدين؟

○○ تشكل زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله اضافة تاريخية رفيعة في اطار علاقات الصداقة الممتازة والمثمرة بين المملكة العربية السعودية وايطاليا. وتتعلق بمرحلة ايجابية يشهد على ذلك تصاعد معدل الزيارات المتبادلة على اعلى المستويات وما زلت اذكر بسعادة واعتزاز الزيارتين اللتين قمت بهما عام ٩٠م و٩٧م.. وايضا تلك التي رافقت فيها السيد رئيس الدولة السابق اوسكار لويجي سكالفارو للمملكة والتي تبعتها زيارات كثيرة متبادلة بين ممثلي البلدين.

ومن خلال الرؤية الراهنة للتفاهم بين البلدين اعتقد ان العلاقات الثنائية خلال المستقبل القريب سوف تتسم بعمق ومزيد من التعاون وانا على قناعة بان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لروما سوف تحقق دفعا حاسما وجديدا باتجاه تاصيل تلك العلاقات.

ومن جانب ايطاليا اريد التاكيد على اننا نعتبر الزيارة مناسبة عظيمة وهامة لدفع تعاوننا الثنائي وللارتقاء بالحوار ايضا مع الواقع والثقافة الاسلامية.. وهو جانب لا يمكن تجاهله.. وارى انه لتنمية هذا التبادل من الضروري الابقاء على استمرارية الحوار والتشاور مع الدول العربية الكبرى وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية.

كما ان العلاقات الثقافية والاكاديمية والاعلامية لن تقتصر على العلاقات بين الشباب فقط.. حيث يعيش الاسلام بيننا في ايطاليا.. وهو مجال فخر واعتزاز.. اننا نفتخر به بين دول الاتحاد الاوروبي حيث ينطلق من سلوك حضاري. وتفتح يشهد على ذلك المركز الثقافي الاسلامي الكبير في روما، الذي يحتضن المسلمين واصبح مركزا هاما للثقافة الاسلامية في ايطاليا. وقد حظيت شخصيا بزيارة المركز رسميا.

وفضلا عن الاحترام والتقدير المتبادل بين البلدين في المجال الثقافي والديني فان التشاور المستمر مع المملكة يمكن ان يساهم بصورة حاسمة في تجاوز الازمات الدولية ولا سيما في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط والخليج العربي.. من اجل تنمية ركائز الاستقرار السياسي والامني في هذه المناطق.

ولا شك انه بفضل العمل المشترك فان المملكة وايطاليا قد تمكنتا من انجاح جهود عودة ليبيا للمجتمع الدولي بتعزيز الجهود الايجابية لقضية لوكربي.. وما زالت جهودنا مستمرة من اجل الاستقرار في منطقة المتوسط والشرق الاوسط والخليج.

شراكة هامة

● ما هي في تقديركم اهمية الزيارة.. والتوقيت؟

○○ لا شك ان الاجتماع مع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والوفد العالي المستوى المرافق لسموه سوف يسمح ببحث سبل تعميق العلاقات الثنائية وايضا التشاور حول اهم التطورات الاقليمية والدولية.

كما سوف نستعرض الطبيعة الممتازة للعلاقات الثنائية خاصة التجارية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك.. على ضوء تعزيز التعاون القائم في تلك المجالات.

وفي اطار النهضة الاقتصادية التي تشهدها المملكة ارى ان شراكتنا ستكون فاعلة خاصة في مجالات الغاز والنفط والروافد الاقتصادية الكبرى.

كما سوف تتيح الزيارة للوفد السعودي المرافق للضيف الكبير تحقيق معرفة النموذج الايطالي المرتبط بتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتي تعد مصدر اهتمام للتجربة السعودية.

السلام والعراق

● ما هي اهم الموضوعات السياسية المنتظر مناقشتها؟

○○ اعتقد ان قضية السلام في الشرق الاوسط سوف تحتل مساحة مناسبة من المباحثات الثنائية على ضوء التطورات الجديدة، التي نأمل ان تكون ايجابية بعد وصول العمل الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية مع دراسة اخر تطورات الموقف في منطقة الخليج بصفة خاصة المسالة العراقية.. مع الاخذ في الاعتبار تدهور الاوضاع الانسانية للشعب العراقي.

اننا هنا في روما نرحب بالضيف الكبير وننتظر بكل تقدير للدور الهام الذي تضطلع به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين بفضل السياسة الحكيمة والمعتدلة والرفيعة والاحترام الذي يكنه العالم للقيادة السعودية في كافة المحافل الدولية.

ان المملكة وايطاليا مع دول الاتحاد الاوروبي تتعاون فيما بينها لمواجهة الازمات التي لا تزال تشكل توترا في منطقة الشرق الاوسط والخليج.. وهي على قناعة في نفس الوقت بانه بفضل الجهود المخلصة المشتركة فان الصعوبات التي لا تزال تواجه اقرار سلام نهائي.. شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط يمكن تذليلها خلال الفترة القريبة المقبلة.

كما سوف تتعرض ايضا المباحثات لقضية السلام في البلقان وازمة اقليم كوسوفا واخر تطورات الموقف هناك مع بحث سبل التنسيق لتعزيز السلام والتعايش السلمي بالمنطقة.

ودعوني اعبر لسمو الامير عبدالله من خلال جريدتكم الترحيب الحار بسموه والوفد المرافق له في ايطاليا وهو الترحيب الذي اعربت عنه كافة القوى السياسية والبرلمانية والشعبية في ايطاليا.

الأمير عبدالعزيز بن عبدالله لـ«عكاظ الاسبوعية»:

جولة سمو الامير عبدالله تحمل الخير للامتين العربية والاسلامية

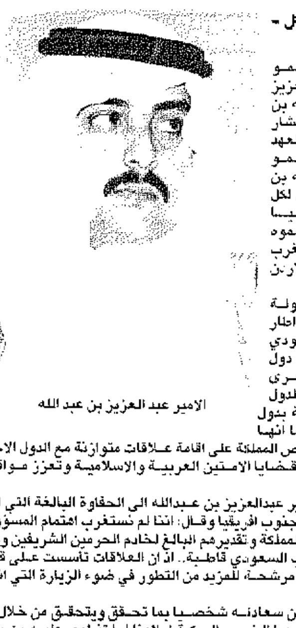

الامير عبد العزيز بن عبد الله

عكاظ خاص - روما:

نوه صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز حتى الآن لكل من جنوب افريقيا وايطاليا وزيارات سموه القادمة لكل من المغرب وليبيا وسوريا والاردن ومصر فقال:

ان هذه الجولة الجديدة تأتي في اطار التحرك السعودي الواسع باتجاه دول العالم لتوثيق عرى التعاون بين الدول العربية والاسلامية بدول العالم الاخرى، كما انها تجيء في نطاق حرص المملكة على اقامة علاقات متوازنة مع الدول الاخرى من شانها ان تخدم قضايا الامتين العربية والاسلامية وتعزز مواقفها وتنتصر لحقوقها.

واشار سمو الامير عبدالعزيز بن عبدالله الى الحفاوة البالغة التي لقيها سمو ولي العهد في جنوب افريقيا وقال: اننا لم نستغرب اهتمام المسؤولين في البلد الصديق بالمملكة وتقديرهم البالغ لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وللشعب السعودي قاطبة.. اذ ان العلاقات تأسست على قواعد متينة وقوية.. وهي مرشحة للمزيد من التطور في ضوء الزيارة التي انتهت امس.

وعبر سموه عن سعادته شخصيا بما تحقق ويتحقق من خلال هذه الزيارات وقال ان فيها الخير والبركة لبلادنا لما تنطوي عليه من منافع كثيرة ان شاء الله العلي القدير.

واوضح سمو الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز ان من تابع نتائج هذه الجولة او الجولة السابقة يدرك ان هناك رؤية واضحة يحملها سموه الى دول العالم وان السعي الحثيث لتعزيز اوجه التعاون بين المملكة وتلك الدول انما يجسد مدى الاحساس بالمسؤولية لحمل قضايا هذه الامة الى كل مكان لتوفير اجماع دولي وتعاطف حقيقي مع قضايانا ولخدمة شعوبنا.

السفيران السعودي والايطالي لـ«عكاظ الاسبوعية»

زيارة سمو ولي العهد لايطاليا دفعة قوية للعلاقات المتميزة

الامير محمد بن نواف

ماركو سوارنشا

فهيم الحامد - جدة - روما - هاتفيا:

رحبت الاوساط السياسية والرسمية والايطالية بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لايطاليا التي تبدأ اليوم ووصفت الزيارة بانها هامة وتاريخية وتجسد العمق الذي وصلت اليه العلاقات ما بين البلدين.

وقال صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ايطاليا ان زيارة سمو ولي العهد هامة وتعكس عمق العلاقات التي تربط البلدين.

واضاف سموه بأن زيارة سمو ولي العهد تكتسب اهمية بالغة. وانها تجيء في اطار استمرار التنسيق والتشاور بين البلدين لتعزيز وتعميق العلاقات وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واشار سموه الى ان البلدين تربطهما علاقات وثيقة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية.. منوها بعمق هذه العلاقات.

وقال سموه ان زيارة سمو ولي العهد ستعمل ان شاء الله على تعميق هذه العلاقات ودفعها الى الامام.

من جهته رحب السفير الايطالي لدى المملكة السيد ماركو شوارنش مارسكا بزيارة سمو الامير عبدالله.

وقال لـ«عكاظ» ان الحكومة الايطالية تتطلع بكل الاهتمام والترحيب لهذه الزيارة الهامة مؤكدا ان الزيارة ستعمل على اعطاء دافعة قوية للعلاقات المتميزة بين البلدين.

وقال السفير الايطالي ان سمو ولي العهد سيجري مباحثات هامة مع فخامة الرئيس الايطالي تشامبي حول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك واضاف ان ايطاليا تنظر بكل احترام وتقدير للسياسات الايجابية التي تنتهجها حكومة المملكة تجاه القضايا العادلة موضحا ان روما ترغب في تعزيز العلاقات مع المملكة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية.

وننوه بعمق العلاقات السعودية الايطالية ونتوقع ان تشهد نموا وتطورا كبيرا في المستقبل القريب.

المملكة: مصالح وطنية وعربية.. وايطاليا: الجسر العربي الاوروبي

العلاقات السعودية الايطالية.. نمو متسارع ورغبة قوية في ترسيخ الشراكة

جمال محمد علي - الشئون الدولية، مركز المعلومات

اتسمت العلاقات السعودية الايطالية منذ بدايتها حتى اليوم بالنمو المطرد والمستمر على كافة المستويات والاصعدة وشكلت محوراً هاماً في العلاقات السعودية مع دول القارة الاوروبية وساهمت الزيارات المتبادلة بين كبار المسئولين في البلدين في دعم تلك العلاقات وتقويتها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ومن هذا المنطلق تجيء الزيارة الحالية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لايطاليا في اطار الجولة الخارجية لسموه والتي يزور فيها عدداً من البلدان الهامة على صعيد العلاقات مع المملكة.

والمتابع لمسار العلاقات السعودية الايطالية يلحظ النمو المتسارع لها وبخطوات هائلة خلال السنوات الاخيرة فمازالت ايطاليا تمثل محوراً هاماً كما ذكرنا في العلاقات السعودية الاوروبية بشكل عام فموقع ايطاليا الجغرافي وامتدادها في البحر المتوسط حتى شمال تونس جعل فيها دائما بوابة الاتصال بين العالم الاسلامي ككل والقارة الاوروبية ومن ثم فليس من المستغرب ان تكون العلاقات الايطالية مع العالم العربي وتحديداً مع المملكة العربية السعودية واحدة من اقوى العلاقات بين جانبي المتوسط واكثرها ديناميكية وتفاعلاً وهو الامر الذي يضيف الى الدور الايطالي التاريخي دوراً جديداً معاصراً في تعميق العلاقات وبناء شبكة متنامية دائما من المصالح والاهتمامات المشتركة بين الجانبين، ان الزيارات بين كبار المسئولين من جهة وزيادة معدل التبادل التجاري بين المملكة وايطاليا والذي يبلغ ٤ مليارات دولار هما دليل واضح على قوة ومتانة العلاقات السعودية الايطالية والتي تتجذر اعماقها يوم بعد يوماً لتشكل رافداً هاماً في السياسة الخارجية لكل من المملكة وايطاليا.

العلاقات السياسية والعسكرية

تضرب العلاقات الايطالية السعودية بجذورها في عمق التاريخ فقد بدأت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عقب توحيد المملكة عام ١٩٣٢م على يد المؤسس الاول الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وكانت اول زيارة لمسئول سعودي لايطاليا ١٩٣٢م/ ١٣٥١هـ هي الزيارة التي قام بها الامير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (آنذاك) والتي شملت في ذلك الوقت العديد من الدول الاوروبية ثم كانت زيارته -رحمه الله- في عام ١٩٧٣م خطوة هامة على صعيد تطور العلاقات السعودية الايطالية من جهة ومساندة ايطاليا للموقف العربي في الصراع مع اسرائيل ابان حرب اكتوبر المجيدة من جهة اخرى ثم اعقب ذلك زيارة رئيس الجمهورية الايطالي جيوفاني ليوني للمملكة عام ١٩٧٤م ثم زيارة رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي للمملكة عام ١٩٧٧م.

وقد قام خادم الحرمين الشريفين عندما كان وليا للعهد بزيارة لايطاليا في ١٥/٥/١٩٧٩م في اطار اهتمام المملكة بأمن واستقرار منطقة حوض البحر المتوسط واهتمام ايطاليا بالامن والاستقرار في المنطقة باعتبارها احدى دول حوض البحر المتوسط وترتبط بعلاقات قوية مع دول المنطقة.

قام صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بزيارة لروما في ٢٠/١٢/١٩٨٠ التقى خلالها مع وزير الخارجية الايطالي ورئيس الوزراء الايطالي كما قام وزير الخارجية الايطالي اميليو كولمبو بزيارة للمملكة التقى خلالها الامير سعود الفيصل في ٦/١/١٩٨٢م.

قام وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي بزيارة للمملكة في ١٥/٩/١٩٨٤.

زيارة وزير الدفاع الايطالي للمملكة في ١٥/١١/١٩٨٦ حيث اجرى مباحثات مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تناولت سبل دعم التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية اضافة لعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الدولتين.

زيارة وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي للمملكة في ١٠/٤/١٩٨٧م حيث اجرى مباحثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية اضافة لبحث دعم وتشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدولتين وتبادل الوفود من رجال العمال بين المملكة

العلاقات الثنائية بدأت مع توحيد المملكة ١٣٥١هـ

معدل التبادل التجاري بين المملكة وايطاليا ٤مليارات دولار

المملكة خصصت ١،١ مليون دولار سنويا لدعم المركز الثقافي الاسلامي بروما

بين البلدين لتفعيل ودعم التعاون الثنائي اضافة الى زيادة الاستثمارات السعودية في ايطاليا.

العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري

ترتبط المملكة مع ايطاليا بعلاقات اقتصادية قوية ومتنامية بصورة كبيرة حيث تعد ايطاليا من اكبر الشركاء التجاريين للمملكة وتحتل مرتبة متقدمة في هذا المجال كما ان اللجان الاقتصادية المشتركة بين المملكة وايطاليا ساهمت في تطوير التعاون الاقتصادي بين الدولتين وتم في اطارها توقيع العديد من الاتفاقيات في اطار دعم التعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمارات الصناعية ومعدلات التبادل التجاري بين الدولتين فعلى سبيل المثال تم توقيع مذكرة تفاهم بين القطاع الخاص السعودي واتحاد الصناعات الايطالية في مقر الغرفة التجارية بالرياض في ٢٠/٣/١٩٩٠م لزيادة التبادل التجاري بين البلدين والاتفاق على انشاء لجنة سعودية ايطالية

الميزان التجاري للسعودية مع ايطاليا من: ١٩٩١ الى: ١٩٩٧

السنة	الواردات (الف رس)	الصادرات (الف رس)	الميزان التجاري
١٩٩٧	٤,٩٦٢,٥٢٣,٤٥	٤٨٩,٦٤٥,٦٨	-٤,٤٧٢,٨٧٨,١٧
١٩٩٦	٤,٩٠٠,٦١٠,٩٨	٠,٠٠	-٤,٩٠٠,٦١٠,٩٨
١٩٩٥	٤,٦٢٠,٤٣٣,٣٥	٧,٣٩٨,٤٢٣,٢٤	٢,٧٧٨,٠٠٢,٨٩
١٩٩٤	٤,١١٦,٤١٩,٦٨	٠,٠٠	-٤,١١٦,٤١٩,٦٨
١٩٩٣	٥,٣٤٥,١٨٩,٦٠	٢١٠,٥٨٢,٩٥	-٥,١٣٤,٦٠٦,٦٥
١٩٩٢	٦,١٨٠,٥٧٠,٠٨	٢٤٩,٣٨٩,٤٥	-٥,٩٣١,١٨٠,٦٣
١٩٩١	٥,٠٢٩,٤١٨,٦١	١٦٤,٥٨١,٩٥	-٤,٨٦٣,٨٣٦,٦٦

والقاعدة التي ترتبط بالتفاعل بين الثقافات الحية والتأمل في تاريخ الحضارة الاسلامية يجد ان الصراع لم يكن في يوم من الايام هو نمط العلاقة التي يريدها الاسلام مع الحضارات الاخرى بل كان التعاون هو نمط العلاقة الصحية التي يبتغيها الاسلام في تعامله وتعامل ابنائه مع الحضارات الاخرى وشعوبها ان الاسلام هو صاحب مبدأ المجادلة مع اصحاب الديانات الاخرى بالتي هي احسن «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا